وآمت السنور تأمو اماء اي صاحت وكذلك ماءت تموء مواء • وإمّا بالكسر والتشديد حرف عطف بمنزلة او
في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدي في او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدي بها شاكا
ولا بد من تكريرها تقول جاءني إمّا زيد وإمّا عمرو وقول الشاعر اما ترى رأسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام
المخلس • يريد إن ترى راسي وما زائدة ولبست من اما التي تقتضي التكرير في شي وذلك في الجزاء تقول
إمّا تأتني أكرمك قال الله تعالى فإمّا ترينّ من البشر احدا • وقولهم أمّا بالفتح فهو لافتتاح الكلام ولا بد
من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابه لان فيه تأويل الجزاء كانك قلت
مهما يكن من شي فعبد الله قائم وقولهم إمّا لا فافعل كذا بالامالة معناه ان لا يكون ذلك الامر فافعل كذا وما صلة قال الاحوص
إمّا الى جنة إمّا الى نار • وقد تكسر وأمّا مخفّفة تحقيق للكلام الذي يتلوه تقول أمَا ان زيدا عاقل
يعني انه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول اما والله قد ضرب زيد عمرا • أنا أي بادي أي اي جان
واي بأي اي ايضا ادرك قال الله تعالى غير ناظرين إناه ويقال ايضا اني الحميم اي انتهى حره ومنه قوله تعالى
وبين حميم آن وآناه يؤنيه ايناء اي اخّره وحبسه وابطاه قال الكميت ومرضوفة لم تؤن في
الطبخ طاهيا عجلت الى محورها حين غرغرا • والاسم منه الأناة على فعال بالفتح قال الحطيئة واخرت
العشاء الى سهيل او الشعرى فطال بي الاناء • وآناء الليل ساعاته قال الاخفش واحدها إنًى مثل
مِعًى قال وقال بعضهم واحدها إنْيٌ وإنْوٌ يقال مضى إنيان من الليل وإنوان وانشد الهذلي
السالك الثغر مخشيّا موارده في كل إنْيٍ قضاه الليل ينتعل • وقال ابو عبيدة واحدها إنًى مثال نِحْيٍ
والجمع آناء مثل انحاء وانشد الهذلي حلو ومرّ كعطف القدح مرّته في كل إنْيٍ قضاه الليل ينتعل
وتأنّى في الامر اي ترفّق وتنظّر واستأنى به اي انتظر به يقال استُوني به حولا والاسم الاناة مثال
قناة يقال تأنيتك حتى لا اناة بي والاناة من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأنّت قال
الشاعر رمته اناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم • قال سيبويه اصله وناة مثل
احد وحد من الونى والرجل آنٍ على فاعل اي كثير الاناة والحلم والاناء معروف وجمعه آنية
وجمع الآنية الاواني مثل سقاء وأسقية وأساقٍ • أوا المأوى كل مكان يأوي اليه شي ليلا او نهارا
وقد أوى فلان الى منزله يأوي أُويّا على فعول وإواء ومنه قوله تعالى قال سآوي الى جبل يعصمني من
الماء وآويته انا إيواء وأويته ايضا اذا انزلته بك فعلت وافعلت بمعنى عن ابي زيد ومأوي الابل بكسر الواو
لغة في مأوى الابل خاصة وهو شاذ وقد فسرناه في مأقي العين من باب القاف وتأوّت الطير
تأوّيا تجمعت ومن أُويّ جمع آوٍ مثال باكٍ وبُكيّ ومضافٍ وثابٍ وثُبيّ قال يصف الاثافي كما
تداني الحِدأ الأويّ • شبّه كل أثفية بحدأة وأويت لفلان فانا آوي له أويّة وإيّة ايضا
تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم ومأواة ومأوية محففة ومأواة اي رثيت له ورققت قال
الشاعر ولو انني استاويته ما أوى ليا • وابن آوى يسمّى بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى لا
ينصرف لانه افعل وهو معرفة • او حرف اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهي
دل على التخيير والاباحة فاما الشك فكقولك رأيت زيدا او عمرا والابهام كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى
والتخيير كقولك كل السمك او اشرب اللبن اي لا تجمع بينهما والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين
وقد تكون بمعنى الى ان تقول لاضربنه او يتوب وقد تكون بمعنى بل في توسع الكلام قال الشاعر
بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها او انت في العين املح • يريد بل انت وقوله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بمعنى بل يزيدون ويقال معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون
عند الناس لان الله تعالى لا يشك • آ آ حرف يمد ويقصر فاذا مددت نوّنت وكذلك سائر
حروف الهجاء والالف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة والالف من حروف
المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد تتجوز فيها فيقال الف وهما جميعا

ايضا

من حروف الزيادات وقد تكون الالف ضمير الاثنين في الافعال نحو فعلا ويفعلان وعلامة التثنية في الاسماء نحو زيدان ورجلان
أبا الآية العلامة والاصل اوية بالتحريك قال سيبويه موضع العين من الآية واو لان ما كان موضع العين منه واوا
واللام ياء اكثر مما موضع العين واللام منه يا آن مثل شويت اكثر من حييت وتكون النسبة اليه اووي قال الفراء هي
من الفعل فاعلة وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وجمع الآية آي وآياي وآيات
وانشد ابو زيد لم يبق هذا الدهر من آيائه غير أثافيه وأرمدائه • وآية الرجل شخصه تقول منه تأييته على تفاعلته
وتآييته على تفعلته اذا قصدت آيته وتعمدته قال الشاعر الحصين له اذ لي لوتأييه من جنك الترب على الراكب
ويروى بالمد والقصر ابو عمرو خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا ومعنى الآية من كتاب الله تعالى
اي جماعة حروف وانشد لبرج بن مسهر الطائي خرجنا من النقبين لا حي مثلنا بآيتنا نزجي اللقاح المطافلا •
وتآيا اي توقف وتمكث تقديره تعيّا يقال ليس هذا منزل تاية اي منزل تلبث وتحبس قال الحويرة
ومناخ غير تائية عرسته قمن من الحدثان نابي المضجع • واي اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل
وفيمن لا يعقل تقول ايهم اخوك واتهم يكرمني اكرمه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها
وقد يكون بمنزلة الذي فيحتاج الى الصلة تقول ايهم في الدار اخوك وقد تكون نعتا تقول مررت برجل اي رجل
وايما رجل ومررت بامراة اية امراة وبامراتين ايتما امراتين وهذه امراة اية امراة وايتما امراتين وما
زائدة وتقول في المعرفة هذا زيد ايما رجل فتنصب ايا على الحال وهذه امة الله ايتما جارية وتقول اي امراة
جاءتك وجاءك واية امراة جاءتك ومررت بجارية اي جارية وجئتك بملاءة اي ملاءة واية ملاءة كل
جائز قال الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت واي قد يتعجب بها قال جميل بثينة الرجي
لا ان لا اان لا ان لزمته على كثرة الواشين اي معون • قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله
كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فرفع وقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فنصبه بما بعده
واما قول الشاعر تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا واي الارض تذهب للصياح فانما نصبه لنزع الخافض يريد
والى اي الارض قال الكسائي تقول لاضربن ايهم في الدار ولا يجوز ان تقول ضربت ايهم في الدار ففرق بين الواقع
والمنتظر واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها
فاي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه
وترفع الرجل لانه صفة اي وقد تحكى باي النكرات ما يعقل وما لا يعقل وتستفهم بها واذا استفهمت
بها عن نكرة اعربتها باعراب الاسم الذي هو استثبات عنه فاذا قيل لك مر بي رجل قلت اي يا فتى تعربها
في الوصل وتشير الى الاعراب في الوقف فان قال رأيت رجلا قلت ايا يا فتى تعرب وتنون اذا وصلت
وتقف على الالف فتقول ايا واذا قال مررت برجل قلت اي يا فتى تحكي كلامه في الرفع والنصب والجر
في حال الوصل والوقف وتقول في التثنية والجمع والتانيث كما قلناه في من اذا قال جاءني رجال قلت
ايّون ساكنة النون وايّين في النصب والجر واية للمؤنث فان وصلت قلت اية يا هذا وايات يا هذا
نونت فان كان الاستثبات عن معرفة رفعت ايا لا غير على كل حال ولا يحكى في المعرفة ليس في اي مع المعرفة
الا الرفع وقد تدخل على اي الكاف فتنقل الى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر وتكتب تنوينه نونا وفيه لغتان
كأيّن مثال كعين وكائن مثال كاعن تقول كاين رجلا لقيت تنصب ما بعد كاين على التمييز وتقول
ايضا كاين من رجل لقيت وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بها واجود وكاين تبيع هذا الثوب
اي بكم تبيع قال ذو الرمة وكاين ذعرنا من مهاة ورامح بلاد العدى ليست له ببلاد • وأيا
من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد تقول ايا زيد اقبل واي مثال كي حرف ينادى بها
القريب دون البعيد تقول اي زيد اقبل وهي ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اي كذا بمعنى يريد كذا
كما ان اي بالكسر كلمة تتقدم القسم معناها بلى تقول اي وربي واي والله • فصل
الباء يا الاصمعي البأو الكبر والفخر يقال بأوت على القوم أبأى بأوا قال حاتم

جابر

Copyright © King Saud University